

محاضرات الشنقيطي 31}} آفات اللسان

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق اللسان وفجر منه ينابيع الحكمة والبيان فهذائم الجنان او الى دركات الجحيم والنيران
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الواحد الديان - 00:00:00
واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله المصطفى والمجتبى للهداية الى الجنان صلى الله عليه وعلى اله واصحابه واتباعه في
كل زمان ومكان وجعلنا واياكم منهم برحمته ومنه وكرمه انه العظيم الرحمن - 00:00:26
اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اخواني في الله الحمد لله الذي من علي وعليكم بالاستماع في هذا البيت المبارك من بيوت
الله واسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يمن علينا جميعا - 00:00:57
بان يكون مجلسنا مجلسا مباركا مشهودا بالخير واسأله تعالى ان يجعله خالصا لوجهه موجدا للفوز بعظيم رحمته ايها الاحبة في الله
ان لله عز وجل على الانسان نعم وفضائل عظيمة ومننا لا يحصيها الا هو سبحانه وتعالى - 00:01:22
ومن هذه النعم والمن ومن هذه الفضائل والنوائب من خلقه وكان معدوما ان اعطاه وكان ضئيسا محروما من هذه النعم تلك النعمة
العظيمة الجليلة الكريمة يوم خلقه يوم تراه فصوره وشق سمعه وبصره. وتبارك الله احسن الخالقين - 00:01:53
يوم تقلب ذلك المخلوق الضعيف المسكين في ظلمات الارحام تحت منه ولطفه ورحمته فخلقه وسواه ومن عليه بالخير واعطاه. فما
اعظم خلقته وما اذق برايته وبرايته وقدرته خلق هذا المخلوق - 00:02:26
وجعل في خلقه شواهد وحدانيته ودلائل عظمته والوهيته وربوبيته يوم اطعمه ولا مطعم له احد سواه يوم سقاه ولا يسقي تلك
الاحشاء اتى احد سواه ثم من هذه النعم تلك الاعضاء التي خلقها وصورها - 00:02:54
واوجدها وبراهها تلك الاعضاء التي وقفت امامها الاطباء والحكماء تحارب في بديع صنع الله عقولهم يوم وقف الاطباء والحكماء امام
اسرار عظمتهم ودلائل وحدانيته والوهيته قف امام ذلك العقل الذي لو اراد الناس - 00:03:23
ان يدركوا دقائق ما فيه من العلوم المعقدة لحارت في ذلك افهامهم وعقولهم قف امام العين وسبحان من قذف فيها نور البصر ولو
سلب ذلك النور ما استطاع احد في الوجود ان يردده - 00:03:54
قف امام الشمس سلب الله السمع ما استطاعت اطباء الدنيا ان ترده لحظة واحدة يد سبحان من خلقها وبراهها. سبحان من مدها
وبسطها. جرت فيها الدماء وصرفت فيها صرفت فيها عروقها من الله فاطر الارض والسماء - 00:04:17
فان قبضها الله لا يستطيع احد سواه ان يمت ان يبسطها ولئن بسطها الله فشلت لن يستطيع احد لحظة ان يقبضها. فسبحانه لا اله الا هو. تبارك الله رب العالمين - 00:04:47
نقف امام هذه الشواهد امام هذه الدلائل والعلامات الصادقة التي تدل على انه الواحد فلان تحرك الانسان ظهرتك حركته ولان نام
مضطجعا حقيرا ذليلا بهرت كدلته وسبحان الله العظيم لكي يعلم كل مخلوق انه تحت امره - 00:05:09
وتحت خلقه وقدره وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها. واليه يرجعون خلق هذه المخلوقات لكي يقف الانسان امامها
فيسبح ويمجد فاطر الكائنات خلق هذه المخلوقات لكي تمتلئ القلوب بتعظيم فاطر الارض والسماوات. خلقها - 00:05:37
وفطرها وبراهها فلا يعقب حكمه. ولا يغير صنعه. تبارك الله رب العالمين واليوم ايها الاحبة نقف امام عضو خلقه الله فجعل خلقته دليلا
على وحدانيه الله عضو حقير صغير ولكنه جليل خطير - 00:06:09
يقود الى الروح والريحان وعظيم درجات الجنان عضو حقير اذا لم يتقي العبد فيه ربه هوى. وضل عن سبيل ربه وغوى انه اللسان

الذي اذا نظرت اليه حارك صنعه ووقفت امام بديع صنع الله في خلقته - [00:06:36](#)
ولئن سمعت اصواتا الى عباراته ظهرت كتلك الاصوات وتلك العبارات. خلق الله اللسان خلقه لكل ناطق من الحيوان وجعل لكل حيوان لغته. ولكل حيوان منطقة فعلم جل جلاله وتقدست اسمائه كلمات النمل في ظلمات الليل وضياء النهار - [00:07:02](#)
وسمع اصواتها وعلم لغاتها وقضى حوائجها. جل جلاله وتقدست اسماءه نقف امام هذا العضو الحقيق فيستهويك ما فيه من دلائل عظمة الله وشواهد وحدانية الله. فلئن اصبحت سمعت اصوات الطيور فقلت سبحان الله. ولكل حيوان لغته. ولكل مخلوق عبارته -

[00:07:37](#)

ولهجته ومع هذا كله لا يختلف عليه صوت من صوت. ولا تشكل عليه عبارة من عبارة. فكلها وسعها سمع الله. وكلها في علم الله وجل الله. ايها الاحبة في الله يقف - [00:08:11](#)

كانوا امام هذا اللسان في مخلوق من مخلوقات الله الواحد الديان. الا وهو الانسان يقف الانسان امام هذا اللسان الذي اخبر الله تبارك وتعالى في كتابه المبين انه دليل على وحدانية الله رب العالمين - [00:08:32](#)

ومن آياته وما اكثرها. يقول جل جلاله في كتابه يحرك القلوب للتفكر والاعتبار بهذه الآية من آياته يقول جل جلاله ومن آياته خلق السماوات والارض واختلاف السنتكم والوانكم. ان في ذلك لآيات للعالمين - [00:08:58](#)

ومن آياته التي دلت على وحدانيته وعظمته والوهيته وربوبيته اختلاف السنتكم والوانكم خلق الانسان وجعل له هذا اللسان لكي يعبر عنا في القلب من اشجان واحزان. لكي يعبر عنا في - [00:09:27](#)

من افراح واتراح خلق هذا اللسان وخلق صاحبه على صفات لا يعلمها الا هو جل جلاله. فنثر الناس من بني ادم في مشارق الارض ومغاربها وجعل لكل قوم لسانهم وجعل لكل امة لهجتهم - [00:09:50](#)

فوقفت فوقفت امام تلك اللهجات وتلك اللغات علماء اللغات تحاربتن فوقفوا امامها حيارى من عظيم صنع الله جل جلاله حتى ان اللغة الواحدة كلغة العرب مثلا كم فيها من لهجات - [00:10:16](#)

كم تفرقت قبائلهم فاصبحت لكل قبيلة لهجتها يشب عليها الصغير وبشيب عليها فلا اله الا الله العليم الخبير هذا اللسان ما خلقه الله عبثا هذا اللسان امره عظيم عند الله الواحد الديان - [00:10:40](#)

انه الطريق انا الى رفح وريحان واما الى دركات جحيم ونيران هذا اللسان الذي اذا استقام لله جل وعلا استقامت من بعده جوارح الانسان هذا اللسان الذي اذا حركه قلب يخاف الله ويخشاه. لم تسمع منه الا طيبا - [00:11:06](#)

هذا اللسان الذي اذا اطلق له العنان هو صاحبه في دركات الجحيم والنيران. ولقد الله جل وعلا عباده المؤمنين وصاهم ان يتقوه سبحانه في هذا العضو. ان ينظر الانسان الى نعمة الله جل وعلا يوم انطقه - [00:11:34](#)

فيستحي من الله ان يسمع منه كلمة لا ترضيه ان يستحي الانسان يوم نظر الى الاخرس الذي لا يستطيع ان يعبر عن اشجانه واحزانه والله تفضل عليه واكرمه فانطق لسانه وافصح بيانه - [00:11:58](#)

يستحي الانسان من الله جل وعلا فيتقي الله في اللسان ولذلك وصى الله عز وجل عباده المؤمنين ان يتقوه فيما تنطق به اللسان وقال جل وعلا في كتابه المبين امرا عباده المؤمنين - [00:12:19](#)

ويعدهم بعظيم ما يكون من الخير لهم في الدنيا والاخرة. اذا اتقوا الله باللسان يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:12:41](#)

من اتقى الله في لسانه فان الله وعده ان يصلح حاله وان يحسن عاقبته ومآله وانه يفوز من الله فوزا عظيما ايها الاحبة في الله ان لهذا اللسان زلات انني هذا اللسان افات - [00:13:05](#)

اذا بلي بها العبد فقد خسر الدنيا والاخرة يوم يصلح الانسان ويمسي وهو يراقب وهو لا يراقب الله ولا يخافه فيما يقوله لسانه يوم يفصح الانسان ويمسي وقد اطلق لسانه العنان ينتهك حدود الله ويغشى محارم الله ولا يخاف الله في عباد الله - [00:13:27](#)

يوم يصبح ذلك اللسان جريئا على حدود الله ومحارم الله. فتخط له في صحائف السيئات زلاته وافاته فنسأل الله العظيم رب العرش

الكريم ان يرزقنا واياكم قولاً سديداً وعملاً صالحاً رشيداً - 00:13:55

الاولان من اعظم افات اللسان الاولان اعظم افات اللسان التي اذا بلي بها الانسان خسر دينه ودنياه واخرته الكفر بالله الكفر بالله يوم يمسي الانسان ويصبح وقد نطق لسانه بكلمة تخرجه من الدين والملة والعياذ بالله - 00:14:18

يوم ينطق الكلمة فيهوي بها الى دركات الجحيم يوم ينطق الكلمة في كتب الله بها سخطه عليه الى يوم الدين قال صلى الله عليه وسلم ان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يلقي لها بالاً يهوي بها ابعد ما بين المشرقين - 00:14:43

في نار جهنم وقال صلى الله عليه وسلم ان العبد ليتكلم بالكلمة لا من من سخط الله لا يتبين فيها يكتب الله بها سخطه عليه الى فيبيقان ونسأل الله العظيم ان يعيذنا من هذا البلاء. ولذلك خاف النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه وام امته - 00:15:07

من ذلات اللسان فهذا معاذ بن جبل رضي الله عنه وارضاه يقف امام النبي صلى الله عليه وسلم يوماً من الايام لكي ينتهل من نعيم الوحي. واذا بالنبي صلى الله عليه وسلم يقول له امسك عليك لسانك - 00:15:35

امسك هذا اللسان حتى لا ينطلق في حدود الله ومحارم الله. امسك هذا اللسان يا معاذ عن عباد الله المؤمنين امسك لسانك عن عباد الله المسلمين. حتى تكون مسلماً حقاً. فقال له امسك عليك - 00:15:57

واذا بمعاذ تهونه تلك الكلمة. فقال يا رسول الله او انا مؤخذون بما نقول هل هذه الكلمات التي يلفظها هذا اللسان مكتوبة في السجلات؟ فقال صلى الله عليه وسلم ثكلتك امك. ثكلتك امك يا معاذ. وهل يكب الناس في النار على وجوههم او على مناخرهم -

00:16:17

الا حصائد السنتهم هل يكب الناس في النار على وجوههم او على مناخرهم الا حصائد السنتهم؟ حصائد الليل والنهار يوم اطلق

اللسان في غيبة المسلمين. يوم اطلق اللسان في عورات عباد الله المؤمنين - 00:16:47

وهل يحب الناس في النار على وجوههم الا حصائد السنتهم وجاءه صحابي يوماً من الايام يسأله عن الدين والاسلام فقال يا رسول الله قل لي الاسلام قولاً لا اسأل عنه احداً بعدك - 00:17:11

وقال صلى الله عليه وسلم قل امنت بالله ثم استقم وقال يا رسول الله ما اخوف ما تخافه علي اي شيء تخافه عليه اي شيء تخاف علي منه؟ فقال صلى الله عليه وسلم امسك عليك هذا - 00:17:32

اخاف عليك لسانك اخاف عليك منطقك وبيانتك فذلك كان من اعظم افات اللسان واعظم ذنوبه ان يكفر بالله جل وعلا وقد يكفر الانسان حينما يقول الكلمة الواحدة فيخرج بها من الدين بالكلية - 00:17:54

يوم يقول لا اله والحياء مادة يوم يقول ان لله ولداً فيأتي بشيء ابدأ تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض عند عود الرحمن ولده يوم ينادي غير الله ويستغيب بغير الله ويستجير باحد سواه في كتب عليه ان حرمت عليه - 00:18:17

الجنة وتبوات النار يوم يتعلق بغير الله فيناديه ويناديه كما ينادي الله. جل الله في علاه ومن افات اللسان التي تخرج من الملة ان يستهزأ العبد بالدين يوم يطلق لسانه في معالم هذا الدين - 00:18:46

لكي يستهزأ ولو بكلمة واحدة وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان في غزوة من غزواته وهي غزوة تبوك. خرج صلى الله عليه وسلم لهذه الغزوة في شدة الحر - 00:19:09

وسماها النبي صلى سماها الله عز وجل ساعة عسرة لانها ساعة شديدة امتحن الله فيها عباده المؤمنين فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وخرج معه واصحابه الكرام. وخرج قوم لم تسلم لله قلوبهم كما اسلمت ظواهرها - 00:19:28

فكان من هؤلاء القوم طائفة ارادوا ان يقطعوا طريق السفر شعروا بالزعامة والملل فلما ارادوا ان يتحدثوا اذاعة بحثوا عن الشيء الذي يتفكحون به بحثوا عن الشيء الذي يضحكهم ويسليهم. فلم يجدوا الا عباد الله الصالحين - 00:19:51

وقال قائلهم ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارجب بطونا ولا اجبن عند اللقاء. من هم القراء؟ حفاظ كتاب الله عز وجل يقولون ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارجب بطونا. اناس يحبون الدنيا. واجبن عند اللقاء والخوف - 00:20:18

فنزل جبريل من اطباق السماوات العلى في تلك الايات العظيمة من الله جل وعلا. يوم سمع احبابه واوليائه ينتقص من هؤلاء الذين لا

الخير فيهم نزل جبريل على رسول الهدى بتلك الآية العظيمة الجليلة الكريمة. قل ابالله واياته - [00:20:41](#)

ورسوله كنتم تستهزئون. لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم ليس لكم عذر قد كفرتم خرجتم من الدين والملة بهذه الكلمات اليسيرة

وصاروا يتعلقون بناقة النبي صلى الله عليه وسلم. يقولون يا رسول الله كنا نتحدث حديث الركب - [00:21:07](#)

كنا نقطع مسافة السفر وكانت الحجارة تضرب رجل احدهم فتسيل بالدماء. والنبي صلى الله عليه وسلم اليه ويقول ابالله واياته

ورسوله كنتم تستهزئون. لا تعتبروا قد كفرتم من بعد ايمانكم - [00:21:34](#)

اضاقت عليكم الدنيا فلم تجدوا شيئا به تفرحون. وشيئا به منه تضحكون الا عباد الله الصالحين وهذا وهذه هي عاقبة كل من استهدأ باولياء الله وعباد الله الصالحين فايك ثم اياك واولياء الله. واياك ثم اياك والراكعين الساجدين. فان الله يحبهم ويحب من احبهم -

[00:21:54](#)

ويعادي من عاداهم فلا تنطقن كلمة فلا تنطقن بكلمة تستحق بها قول الله ابالله واياته ورسوله فيكم تستهفون قال بعض العلماء ان

هؤلاء القراء حفظوا كتاب الله فكان الاستهزاء بهم استهزاء بدين الله عز وجل - [00:22:22](#)

ولذلك قالوا من استهزأ بالعالم واستخف بالداعية الى الله بالهانم فقد استهزأ بالدين من قال هذا العالم لا يفهم شيئا هذا العالم يحل

ويحرم من عنده. واستهزأ بالعلماء واستهجن ارائهم. واستخص بفوات بفتواهم - [00:22:47](#)

له نصيب من قول الله ابالله واياته ورسوله انهم دواوين العلم. الذين شرح الله بالقرآن صدورهم. انهم رجال الدين والايمان. الذين نور

الله قلوبهم انهم رجال الدين. الذين حفظوا كلام الله رب العالمين. وحملوا رسالة اله الاولين - [00:23:11](#)

الاخرين فكانوا ربانيين بما يعلمون الكتاب وبما كانوا يدرسون. فاتق الله اتق الله في العلماء والدعاة والهداة الى الله. لا يمسك الله

بعذاب بكلمة في عالم او داعية الى الله. وكن ذلك - [00:23:36](#)

الذي لا يمسح الا طيبا ولا يسمع منه الا الطيب. فان الله اذا طيب قلب الانسان طيب لسانه كن ذلك الخير الذي يخاف الله فيما يقوله

وفيما ينطلق به لسانك. واذكر محاسنهم - [00:23:56](#)

اشيد بين الناس مآثرهم وكن حافظا لعوراتهم. داعيا لهم بظهر الغيب فلك من دعوتك اوفر حظ ونصيب الاوان من الاستهزاء بالدين

الاستهزاء بشرع الله رب العالمين فايك ان تنطلق. فايك ان ينطق لسانك بكلمة في حكم لله جل جلاله - [00:24:16](#)

اذا سمعت ان الله احل امرا او حرمه فقل سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك النصير لا تقل كيف هذا. لا تقل لا يصلح هذا. لا تقل هذا لا

يعجبني. الحكم لله امر الا تعبدوا الا اياه - [00:24:41](#)

اسلم لله قلبا وقالبا ولسانا. وليكن منك الرضا والتسليم فان الله يقول للنبي الكريم فلا وربك لا حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا

يجدوا في انفسهم حرجا اي حرج - [00:25:00](#)

فلا وربك يقسم الله جل جلاله. يقسم هذا القسم العظيم. فلا وربك لا يؤمنون. لا امام حتى يحكموك فيما شجر حتى تنصاف وتفضح

دليلا امام الكتاب والسنة حتى يحكموك. فاذا جئت في خصومة بينك وبين جارك او اخيك - [00:25:20](#)

اول ما تقول ما حكم الله ورسوله اول ما تقول ما القول الفصل لله ورسوله فيما بيني وبينه؟ فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك بما

شجر بينهم وليس وحدها ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا. اي ضيق لا يجدوه في الانفس - [00:25:40](#)

حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. هذا هو الايمان. هذه هي العبودية الحققة لله العظيم الديان فاتق الله فيما تقول. واتق الله فيما

تعتقد. فان الله سائلك عن كل ما يلفظ به لسانك - [00:25:59](#)

الاوان للسان افات. فكما ان لله حقوقا يذل فيها اللسان فان للعباد حقوقا تجل فيها اللسان تلك الحقوق التي تهتك بها عورات

المسلمين تلك الحقوق التي تضع فيها حدود الله رب العالمين - [00:26:18](#)

انها الحقوق التي يمتحنها الانسان بالكلمة الواحدة في وجه اخيه او غيبته ومن افات اللسان التي تكون بين الانسان واخيه الغيبة ان

يذكر اخاه بما لا يحب ان يذكره به - [00:26:40](#)

قالوا يا رسول الله لو كان فيه رأيك لو كان فيه ما قلت؟ قال ان كان فيه ما قلت فقد اغتبت وان لم يكن ما في وان لم يكن فيه فقد

فان كان ما فيه فهي يغيب وان لم يكن ما فيه وان لم يكن فيه ذلك فقد بهته وظلمته الغيبة يوم يجلس الانسان في تلك المجالس يظن ان الله لا يسمعه ولا يراه. فيذكر اخا من اخوانه فيذكر عيبا من عيوبه - 00:27:16

يقول فلان فيه كذا وكذا فلان فعل كذا وكذا وحينئذ تخط هذه الكلمة في صحيفة عملك. لكي لكي يلقى الله جل وعلا بذنبه الا وان الغيبة من آفات اللسان وزلاتها. ومما يجب على كل مسلم يخاف الله ويرجوه. ان يسلم اخوانه - 00:27:40

المسلمين عند غيبتهم عنه. قال صلى الله عليه وسلم المسلم الكامل المسلم اي الحق من سلم المسلمون من يده ولسانه ليسلم الناس جميعا منك وارضى لعل الله يرضى عنك. سلم المسلمين من لسانك. فاذا جلست في المجلس وارادت ان - 00:28:04

كثر مسلما فاجعل الجنة والنار بين عينيك اذا اردت ان تذكر اخاك المسلم لا تذكره الا بخير فلا تذكر عيوبك فان ذكر العيوب هتك لستر الله جل وعلا عليك. ولذلك قال الامام ما لك رحمة الله عليه كلمة - 00:28:28

غيبة غريبة قال رحمه الله اعرف اناسا لا عيوب عندهم تكلموا في عيوب الناس اوجد الناس لهم عيوبوا واعرف اناسا عندهم عيوب سكتوا عن عيوب الناس فستر الله عيوبهم اعرف اناسا لا عيوب عندهم. اهل استقامة وطاعة - 00:28:47

ولكنهم يتكلمون في عيوب الناس. فلان فيه فلان فيه يهتكون ستر الله عليه اعرف اناسا لا عيوب عندهم تكلموا في عيوب الناس فاوجد الناس لهم عيوبوا. فصارت الناس تظلمهم وتقول فيهم وهو ليس فيهم. لانهم هتكوا ستر الله - 00:29:14

واعرف اناسا عندهم عيوب. فسكتوا عن عيوب الناس وسكت الناس عن زيوتهم الكلام في عيوب الناس لا خير فيه عليك نفسك فاشتغل بمعايبها. ودع عيوب الناس للناس الله العافية. فان عيرت مبتلى فلعل الله ان يعافيه ويبتليه - 00:29:32

ولذلك ذكر عن الامام محمد ابن سيرين امام من ائمة التابعين صفحة من صفحات السنة المشرقة والصالح والعبادة في زمانك محمد ابن سيرين امام من ائمة التابعين اوصى انس ابن مالك رحمه الله ان يغسله اذا مات - 00:29:56

هذا الامام الصالح العابد ذكر عن الامام محمد ابن سيرين امام من ائمة التابعين صحه من صفحات السنة المشرقة والصالح عبادة في زمانك محمد ابن سيرين امام من ائمة التابعين اوصى انس بن مالك رحمه الله ان يغسله اذا مات - 00:30:15

هذا الامام الصالح العابد لما كان في اخر حياته اصابه الدين. حتى انه لما مات انس كان مسجونا في الدين رحمة الله عليه لما وقع في الدين قال والله اني اعرف الذنب الذي من اجله بليت بالدين - 00:30:37

قالوا وما ذاك؟ قال قلت لرجل قبل اربعين عاما يا ناس قلت له قبل اربعين عام هدية المسلم ما تفوت اما ان ينتقم الله من من المؤذي في الدنيا او ينتقم منه في اخر لحظاته من الدنيا - 00:30:58

او ينتقم منه للآخرة او يجمع الله له بين الثلاث نقم والعياذ بالله عورات المسلمين عظيمة ما خلق الله اللسان. لكي تهتك عورات المسلمين. من ستر مسلما ستره الله. ومن تتبع عورته - 00:31:20

كمسلم تتبع الله عورته وورد في الرواية الثانية ومن تتبع الله عورته فضحه ولو في عقد ذنبه نتقي الله لسانك لا تذكر به عورة المسلمين وخاف الله في هذه العورات والعيوب التي في الناس وقل يا مسلم سلم سلم وقل الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاهم به وفضلني على - 00:31:38

كثير ممن خلق تفضيلا اتق الله في عورات المسلمين. لا تذكر عورة مسلم فان الله جل وعلا يسترك كما سترته ويعافيك اذا حمدت الله عز وجل على العافية اذا رأيت - 00:32:02

وينبغي على المسلم اذا نظر الى عورة اخيه المسلم ان يسعى في استصلاحها والا يشمت بها. فمن كمال ايمان المؤمن انه يحب لآخيه ما يحب لنفسه فان كنت مؤمنا حقا لا تتبجح في المجالس. وتقول يفعلون ويفعلون. ولكن هيا لنفسك ذلك المؤمن الصالح - 00:32:18

تلك الخطوات التي تشتري بها رحمة الله لتذهب الى هذا المبتلى وتلقي في اذنه كلمات ينفعك الله بهن في الدنيا والآخرة فتذكر بالله وتهدي اليه العيوب. فتكون ذلك فلعل ذلك ان يكون سببا في صلاحه - 00:32:41

هذا هو المنبغي على الانسان. اما ان يجلس بين اخوانه ويذكر العيوب والمشارب فهذا لا ينبغي وقد يكون العبد الصالح فيذكر فواحش ومنكرات تقع في المجتمع وهذا لا ينبغي خاصة اذا شهر بها على وجه لا تترتب عليه المصالح - [00:32:59](#)

فان ذلك ضرره اعظم من نفسه وخطره اعظم من خيره. قال سفيان رحمه الله اذا سمعت الفواحش والمنكرات فلا تديعوها فانها سلمة في الدين الناس اذا سمعت ان فلان فعل وفلان فعل قد تقتدي بهم - [00:33:19](#)

ولكن حاول الا تذكر هذه العورات الا اذا ترتبت مصلحة من التحذير وبيان الخطأ كما هو واجب على العالم وصحب ذلك اخلاص النية لله جل وعلا والاشفاق. وكان ذلك باسلوب يدل على حسن قصد صاحبه فنعم والله - [00:33:40](#)

فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبين ذلك ويفعل ذلك صلوات ربي وسلامه عليه فمن حقوق المسلم على اخيه المسلم ان لا يذكر عورته والا يشهر به. وكان صلى الله عليه وسلم - [00:34:02](#)

اذا اراد ان يوجه يصعد على المنبر ويقول ما بال اقوام صلوات الله وسلامه عليه. ما بال اقوام؟ ما قال يا فلان ابن فلان لما فعلت كذا وكذا؟ لا يشهر صلوات ربي وسلامه عليه - [00:34:20](#)

الا اذا وجدت المصلحة المقتضية لذلك او غلب على الظن اندراء المفسدة في التشهير. ويدل على ذلك ما ثبت في الحديث الصحيح. عن النبي صلى الله عليه وسلم ان جارا جاء يشتكي الى النبي صلى الله عليه وسلم من جاره - [00:34:35](#)

فامر ان يخرج رحله عن بيته. فصار كلما مر عليه الناس قالوا له ما بك ما شأنك؟ قال جاري يؤذيني. فكل من مر لعن جاره وسبه واداه فقال له جاره لما رأى ذلك ارجع الى بيتك فلن ترى ولن تسمع مني الا خيرا - [00:34:54](#)

وقال له اخرج متاعك فاخرج متاعه وكان يبين سوءة ذلك. الا وان من اعظم ما ينبغي ان يستر هو جارك واقرب الناس فان من حق الجار على الجار الا ترسل لسانك على عورة - [00:35:15](#)

ولا تدل على عورتك ولذلك وصى النبي صلى الله عليه وسلم بالجار. فوصى من قبله كتاب الله الواحد القهار. وقف النبي صلى الله عليه وسلم يوما من الايام على قدميه - [00:35:31](#)

ومعه رجل يناجيه فوقف حتى طال موقف النبي صلى الله عليه وسلم وجاء صحابي يريد النبي صلى الله عليه وسلم في حاجته وذلك الرجل يناجي النبي صلى الله عليه وسلم ويكلم المرة تلو المرة يقول الصحابي - [00:35:47](#)

اذا اشفقت على النبي صلى الله عليه وسلم من طول القيامة فلما فرغ الرجل من ذلك المقام ومضى وانصرف قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا جبريل جبريل الامين جاء في صورة رجل وهذه من الاحوال التي يأتي فيها الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:05](#)

جاءه في صورة ذلك الرجل قال هذا جبريل ما زال يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه يا محمد الجار. يا محمد الجار. يا محمد الجار. حتى ظننت ان الله سيجعل الجار كالابن الذي من النسب يرثك وتريد - [00:36:27](#)

فلا تذكر عورة الجار ولذلك الجار قريب منك تسمع صحته وتعلم الحالة وتعرف ابنائه وبناته وما يكون غالبا من شأن اهله. فلذلك كان من حقه العظيم ان تستر عورته ولا - [00:36:44](#)

شيئا من ذلك كذلك ايضا من حقوق المسلمين التي تدل بها اللسان وتحصل بها الافات النميمة هي الحالقة حالقة الدين الى حالقة الشعر النميمة يوم ينقل ذلك الرجل الذي لا يخاف الله ولا يتقيه. تلك الكلمات التي تؤجج نار الفتنة والعياذ بالله - [00:37:00](#)

تلك الكلمات التي تفرق بين الاحبة والجماعات. تلك الكلمات التي تورث البغضاء والعداوات تلك الكلمات التي تصطدي بها القلوب بنار الحقد والحسد. تلك الكلمات التي تورث بين الناس المفاسد حتى تسفك الدماء - [00:37:24](#)

حدود الله جل جلاله. المشي بين الناس بالقليل والقال. فلان يقول فيك كذا وكذا. فايك ان تكون ناما في الحديث الصحيح عن حذيفة رضي الله عنه وارضاه ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبره عن حال من نقل - [00:37:45](#)

فاوقع العداوة بين الناس انه لا يدخل الجنة قال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة ناما. لا يدخل الجنة ناما والعياذ بالله. يقول بعض العلماء في هذه الاحاديث المشتملة على الكبائر. الغالب ان صاحبها لا يوفق لحسن الخاتمة حتى يكون من اهل الجنة -

00:38:05

اتق الله في نقل الاحاديث. المسلم يصبح ولا يفسد. اذا علمت ان بين اخ واخ عداوة فاتق الله فيما تقوله. قل الكلام الطيب ليس حتى ان الاسلام اباح لك ان تقول الكذب لاجل ان تصلح بين هذه القلوب المتفرقة. الاسلام يريد السلامة يريد اجتماع القلوب يريد -

00:38:33

التألف المحبة التعاطف التراحم التكاتف. يريد اجتماع القلوب على طاعة الله جل جلاله. لا يريد الشحناء. لا يريد البغضاء لا يريد تفكك القلوب وحصول الفتن والمحن واشتعالها واصطلاعها بسعير الشيطان واعوان الشيطان. ولذلك ينبغي على - 00:38:53
المسلم ان يخاف الله في حقوق اخوانه واذا رأيت انسانا ينقل اليك كلاما يوغر صدرك على اخوانك فذكره بالله جل جلاله وقل يا فلان اتق الله فيما تقول ولذلك قال صلى الله عليه وسلم دعوا لي اصحابي دعوا لي اصحابي اني اريد ان اخرج نقي الصدر له -

00:39:13

يا اصحابي لا تذكروا لي عورات المسلمين فلذلك ينبغي على المسلم الموفق اذا جاءه هذا المنان للوجهين الذي يريد ان يفرق ويبيد الجماعة والشمس ان يقول له يا فلان اتق الله - 00:39:37

واذا كنت في مجلس سمعته ينقل حديثا يوغل صدر السامع على احد فقل له اتق الله وكانت للسلف مواقف جديدة جاء رجل الى بعض السلف وقال له فلان يقول فيك كذا وكذا - 00:39:53

فقال له ذلك العالم الجديد اما وجد الشيطان رسولا غيره الله اكبر اما وجد الشيطان رسولا غيرك؟ تريد ان تغير قلبي على اخي ما وجدت تنقل الا هذه الكلمات الخبيثة حتى ولو قالت ما وجد الشيطان وعاء تتنا ينقل التتن غيرك والعياذ بالله وجاء رجل -

00:40:11

الى الحسن رحمة الله عليه. فقال يا امام ان فلانا يقول فيك كذا وكذا. قال والله لاغيظن من امره لذلك اللهم اغفر لي ولاختي لو في ظن الشيطان الذي امره ان يقول فيه - 00:40:33

لاغيظن من امره بذلك اللهم اغفر لي ولاهلي. صفحات مشرقة من قلوب يعامل الله علام الغيوب. من يريد الجنة يستريح بالاعمال الصالحة اشتريها بسلامة الصدر التي اخبر التي بشر النبي صلى الله عليه وسلم صاحبها بالجنة فكان مبشرا بالجنة وهو يمشي -

00:40:49

لحديث ابن عمر رضي الله عنه قال يطلع عليكم الان رجل من اهل الجنة استشرفت تلك العيون تنتظر هذا الرجل المبشر بالجنة وهو في الدنيا وخرج ذلك الرجل الصالح الموفق فسلم ومضى فتبعه ابن عمر رضي الله عنه وارضاه. لانه يريد ان يفوز بالخير الذي فاز به هذا العبد - 00:41:09

فنام معه ثلاثة ايام يريد ان ينظر كيف دخل هذا العبد الجنة؟ يريد ان يعرف السبيل الذي اوصل هذا العبد الى دخول الجنة فبات معه ثلاث ليال لا يتحرك حركة ولا يقول كلمة ولا يفعل فعل الا وعين ابن عمر تراقب - 00:41:31

على الخير كان الصحابة رضوان الله عليهم قلوبهم معلقة بالجنة. اي طريق الجنة اين سبيل الجنة؟ يبيعون انفسهم لشراء هذه الغالية ومن الناس من يشفي نفسه. من يشفي نفسه يعني يبيعها. يسري بمعنى يبيع. ومن الناس ليس كل الناس ومن الناس من - 00:41:50

يشري نفسه ابتغاء مرضى الله والله رؤوف بالعباد ثلاثة ايام. يقول فما وجدت منه كثير صلاة ولا صيام. ما وجدت كثير عبادة ولكن كان اذا تقلب في الليل وهو نائم ذكر الله - 00:42:10

اذا تقلب في الليل وهو نائم ذكر الله فيه سبح حمد هلل كبر قلب معلق بالله جل جلاله قلب سليم نسأل الله ان يرزقنا واياكم هذه القلوب فلما مرت الثلاث ليال - 00:42:29

لم يرى ابن عمر عملا عند هذا الرجل فقال يا فلان اني كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كذا وكذا فكنت انت الرجل. فاخبرني عن ارجى عمل تعمله - 00:42:46

فقال ذلك الرجل اما ان ليس عندي كثير صلاة ولا صيام ولكن لا امسي واصبح وفي قلبي غل على نفسي لا امسي واصبح وفي قلبي

شيء انا عبد من عباد الله المسلمين - 00:43:02

فلذلك ينبغي للمسلم الموفق ان يكون قلبه بريء. فاذا جاءه بالوجهين او جاءه من لا يخاف الله ويتقيه يريد ان يقطع عن اخوانه يقول له اتق لا تنقل لي كلام الناس - 00:43:21

لا تنقل لي ما يغير قلبي على عباد الله فهذه من افات اللسان. ومن افات اللسان كثرة السباب واللعن الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان صاحبها لا يكون شفيعا ولا شهيدا يوم القيامة - 00:43:34

كثرة السب واللعن تحرم الانسان الشفاعة والشهادة يوم القيامة والعياذ بالله قال صلى الله عليه وسلم ان اللعانيين لا يكونون شفعا ولا شهداء يوم القيامة اللعانيين كلما حصل شيء يقول لعنة - 00:43:53

كل ما وقع شيء لعنة اذا كثرت منه اللعنة فانه لا يكون شفيعا ولا شهيدا والعياذ بالله يوم القيامة ليحفظ الانسان لسانه ولا يتكلم الا بخير فان رأى خيرا حمد الله. وان رأى غير ذلك استرجع وقال لا حول ولا قوة الا بالله. قال صلى الله عليه وسلم - 00:44:13
ان الله كره لكم قيل وقال. وكثرة السؤال واضاعة المال. كره لكم واذا كان الشيء يكرهه الله جل وعلا تحري بالمسلم ان يتقيه ويدع. كثرة الكلام في فضول الدنيا وكانوا يقولون من دلائل نقص عقل الرجل او نقص عقل المتكلم فطرة الثرثرة وحديثه - 00:44:37
هذا يدل على نقص عقله. لان العقل يعقل الانسان عن الكلام في الفضول فليكن منطق الانسان منطقا حكيما سليما وقد اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى هذا المعنى وقال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت - 00:45:06

ولذلك قال عليه الصلاة والسلام يبين لنا ان الله اذا رزق العبد حفظ لسانك فلن يتكلم الا فيما يعنيه كان ذلك اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. ايها الاحبة في الله الوقفة الاخيرة - 00:45:30

كيف يحفظ الانسان لسانه من الافات الاوان من اعظم ما يحصن به المسلم لسانه ان يذكر الآخرة. ذكر الآخرة من اعظم الاسباب التي تهدد للمسلم كلامه ومنطقه من اكثر من ذكر الموت وهادم الذات ومفرق الجماعات واكثر من ذكر سؤال الله جل وعلا. والموقف بين - 00:45:54

يادي الله سبحانه وتعالى دعاه ذلك الى مراقبة الله في كل كلمة يقولها اثر عن بعض السلف من العلماء رحمة الله عليهم انه قضى في قضية وكان قاضيا حكم في قضية بحكمه - 00:46:22

وكان المحكوم عليه رجل من السفهاء. يعني رجل لا يبالي بما يقول فلما حكم هذا العالم القاضي عليه قال ذلك الرجل ظلمتني وجرت عليه وتسلبت بلسانه على العالم وقال ذلك العالم - 00:46:42

والله الذي لا اله الا هو ما تكلمت بكلمة منذ اربعين عاما الا واعدت لها جوابا بين يدي الله جل جلاله اربعين سنة ما تكلمت بالكلمة الا واعدت لها جوابا بين يديه. كثرة ذكر الآخرة - 00:47:02

ولذلك اذا اكثر الانسان من ذكر الموت قل كلامه الا فيما يعنيه. واصبح يغار على هذا اللسان يحترق يريد حسنة. يريد تسبيحه استغفاره تحميدة تكبيرة تزداد له في صحيفة الامن - 00:47:22

تذكر اخي في الله انه ستمر عليك مثل هذه الساعة وانت ضجيع القبر والبنا لا مال ولا بنون ولا عشيرة ولا اقربون وانت احوج ما تكون الى كلمة طيبة تنجيك من عذاب اليم - 00:47:35

ذكرى الآخرة يحفظ اللسان. ذكر الآخرة يقوم المنطق والبيان. فاذا علم الانسان انه صائر الى تلك الغصص التي تغفل وعندها الحناجر ويذل عندها الاصاغر والاكابر. هانت عليه الدنيا فلم يطلق لسانه الا فيما يعنيه. ولذلك كان - 00:47:50

رحمهم الله يحفظون اللسان بكثرة ذكر الموت والآخرة وكان الواحد منهم يعد كلماته خلال الاسبوع كله من الجمعة الى الجمعة يعرف عدد الكلمات التي تكلم بها من الخوف خوف من الله جل وعلا وكثرة الاستشعار بهيبة الموقف بين يدي الله الواحد القهار - 00:48:10

اما السبب الثاني الذي يعين على حفظ اللسان من الافات والزلات ان تسأل الله جل وعلا الذي منه صلاح الاحوال ومنه والفضل بطيب المقام ان تسأله ان يرزقك قولاً سديداً - 00:48:33

قل اللهم اني اسألك لسانا يرضيك عني واعوذ بك من لسان يغضبك عليه سل الله ان يعطيك قولاً يرضيك عنه ادع فان الله يستجيب

لمن دعاه. اسأل الله في الاسحار. اسأله اثناء الليل واطراف النهار ان يحفظ لك لسانك - 00:48:48

ان يحفظ لك لسانك فلا تحمل ذنوب الناس ولذلك قد ينسي الانسان ويصبح راقعا ساجدا قائم الليل صائم النهار وحسناته لمن تكلم

فيه يغتاب وينم وهو قائم الليل صائم النهار حسنات القيام والصيام لمن هتك ستره عبث - 00:49:07

نجتهد رحمك الله في سؤال الله ان يحفظ لك لسانك عن اذية المسلمين وعن اعراض عباد الله المؤمنين. نسأل الله العظيم رب العرش ان يرزقنا حفظ اللسان. ومن الامور التي تعين على حفظ اللسان قراءة سيرة السلف الصالح رحمة الله عليهم. ففيها النماذج الكريمة -

00:49:27

التي تحيي تحيي في الانفس الاشتغال بما يعني عما لا يعنيه ومما يعيد على حفظ اللسان واستغلاله في طاعة الله جل وعلا استشعار

ما عند الله من الفضل. اذا سخر الانسان لسانه في طاعة الله. فان الكلمة - 00:49:47

الطيبة تقربك الى الجنة وتبعدك من النار. وثبت في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد يتقي النار بشق ثمرة وبكلمة طيبة فليجتهد الانسان في ذكر ما عند الله من الفضل والرحمة. حتى يحفظ الله عز وجل لسانه. ويصون منطقته وبيانه. اسأل

الله العظيم - 00:50:07

رب العرش الكريم ان يرزقنا واياكم قولاً سديداً. وعملاً صالحاً رشيداً. اللهم انا نعوذ بك من زلات اللسان. وخطرات الجنان ووساوس

الشيطان ونسألك ان تمن علينا بما يرضيك يا كريم يا رحمن سبحانه ربك رب العزة عما - 00:50:30

وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبيه واله وصحبه اجمعين خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى

الجنة - 00:50:50